سلسلة من أخلاق النبي ﷺ

﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾

الزهد

حسن زكريا فليفل

رسوم
عبد الرحمن بكر

دار القمة
الإسكندرية

دار الإيمان
الإسكندرية

الزهـــد (١)

سلسلة من أخلاق النبي ﷺ

محفوظة جميع الحقوق

رقم الإيداع
٢٠٠٢/١٨٥٢٤

الترقيم الدولي
997-331-113-9

دار الإيمان للطبع والنشر والتوزيع
١٩٧ شارع جميل الخياط - مصطفى كامل - إسكندرية
تليفون وفاكس: ٥٤٥١٢٦٩ ت: ٠٥٤١١٩١٠-٢-٠٣٣٣٥
E-mail: dar_alemane@hotmail.com
دار القمة للطباعة والنشر والتوزيع

الزهـــد (٢)

عَاشَ سَيدُنَا مُحَمَّدٌ ﷺ

فِي زُهْدٍ وَقَنَاعَةٍ مُعَلمًا لأُمَّته

يَرْضَى بِالقَلِيْلِ، وَيُوَزِعَ كُلَّ مَا

يَأْتِي إِلَيْه مِنْ مَالٍ عَلَى الفُقَرَاءِ،

يَطْلُبُ الأَجْرَ مِنَ اللَّه تَعَالَى،

وَيَرْغَبُ فِي الجَنَّةِ، وَيَنْظُرُ إِلَى

الدَّارِ الآخِرَةِ.

هَل تَعْرِفُ مَاذَا كَانَ يَأْكُل؟

كَانَ أَكْثَرَ طَعَامِه التَّمْرُ وَاللَّبَنُ، وَلَمْ يَحْدثْ أَنْ أَكَلَ مِنَ الخُبْزِ ثَلَاثَةَ أَيَّام مُتَتَالِيَة، وَكَانَ يَمُر عَلَيْه شَهْرًا أَوْ أَكْثَرُ لَا يُوقَدُ نَارًا فِي بَيْتِه لِلطَّعَامِ.

وَكَانَ الطَّعَامَ يُوضَعُ أَمَامَهُ فَيَأْكُلُ مَا يُرِيْدُ، وَيَتْرُكُ مَا لَا يُرِيْدُ، وَلَا يَتكلم أو يعيب طعامًا أَبْدًا.

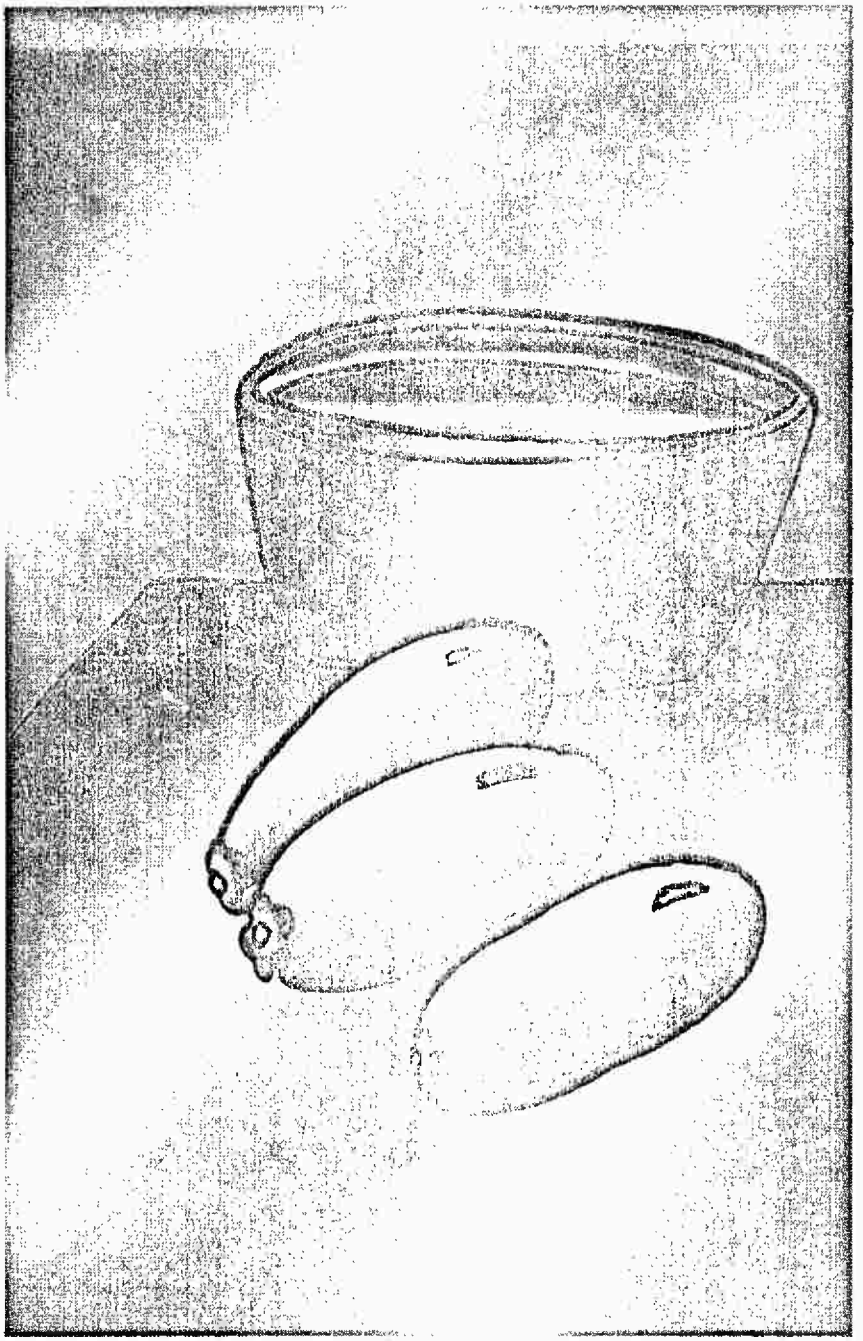

الزهـــد (٥)

وَهَلْ تَعْرِفُ مَاذَا كَانَ يَلْبِسُ ؟

كَانَ يَلْبِسُ الثَّوْبَ مِنَ القُطْنِ أَوْ التيلِ أَوْ الصُّوفِ ، وَلَا يَلبِسُ الحَرِيْرَ .

إِنَّ الحَرِيْرَ حَرَامٌ عَلَى الرِّجَالِ، وَحَلالٌ لِلنِّسَاء، وَكَانَ نَعْلَهُ مِنَ الجِلْدِ البَسْيِطِ؟ وَكَانَ يُصْلِحُ ثَوَبهُ وَنَعْلَهُ بِنَفسِهِ.

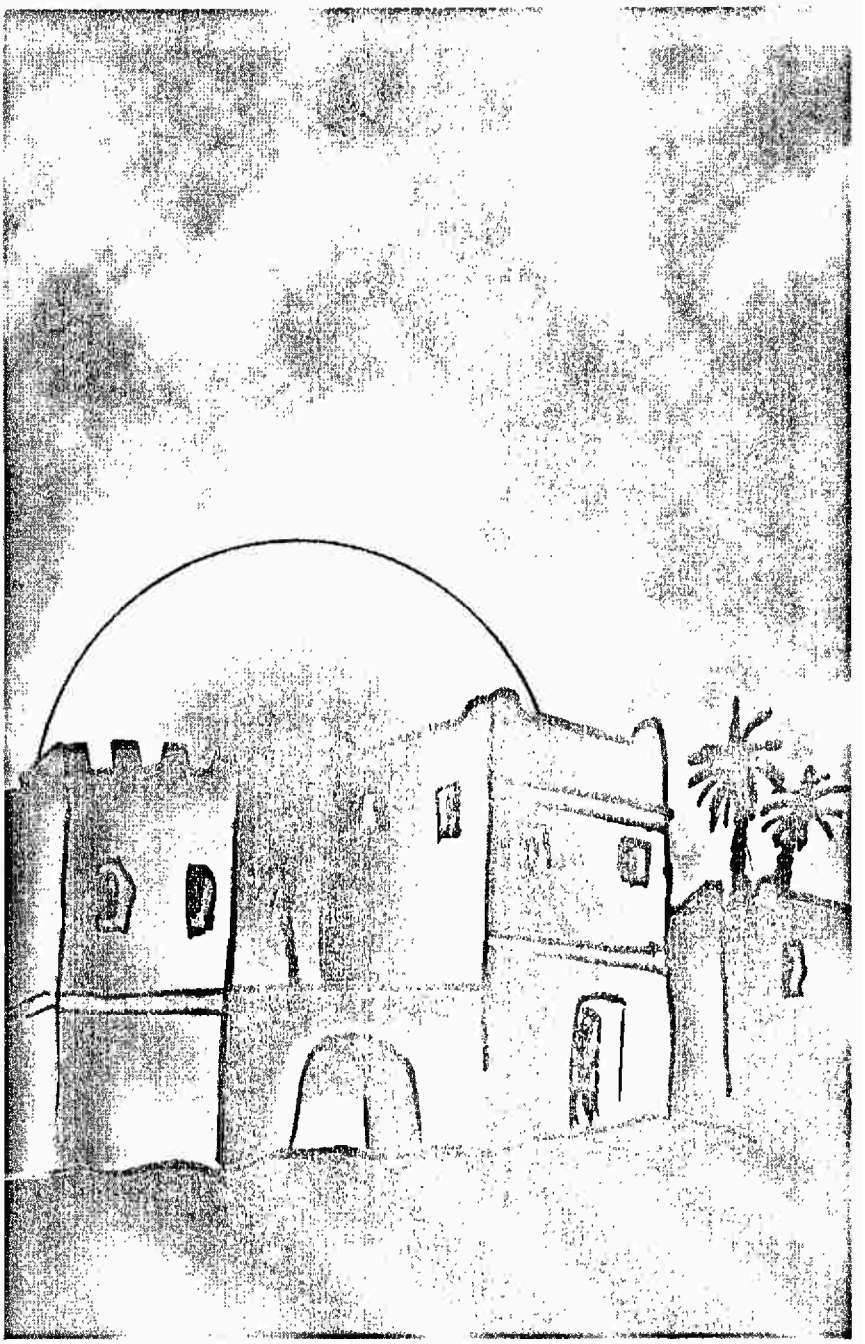

الزهـــد (٧)

وَهَلْ تَعْرِفُ عَلَى أَيِّ شَيءٍ كَانَ ينام ﷺ؟، كَانَ يَنْام عَلَى فِرَاشٍ حَشْوُهُ لِيْفٌ، أَوْ رِدَاء يُثْنِي لَهُ ثَنْيَتَيْنِ، وَفِي مَرَّةٍ قَامَتِ السَّيِدَةُ حَفْصَةُ رضي الله عنها زَوْجُ النَّبِيّ ﷺ بِثَنْيِ النَّسِيْجِ أَرْبَعَ ثَنْيَاتٍ، لَمْ يُوَافِقُ الرَّسُولُ ﷺ حَتَّى لَا يَكُونَ الفِرَاشُ لَيِّنًا فَلَا

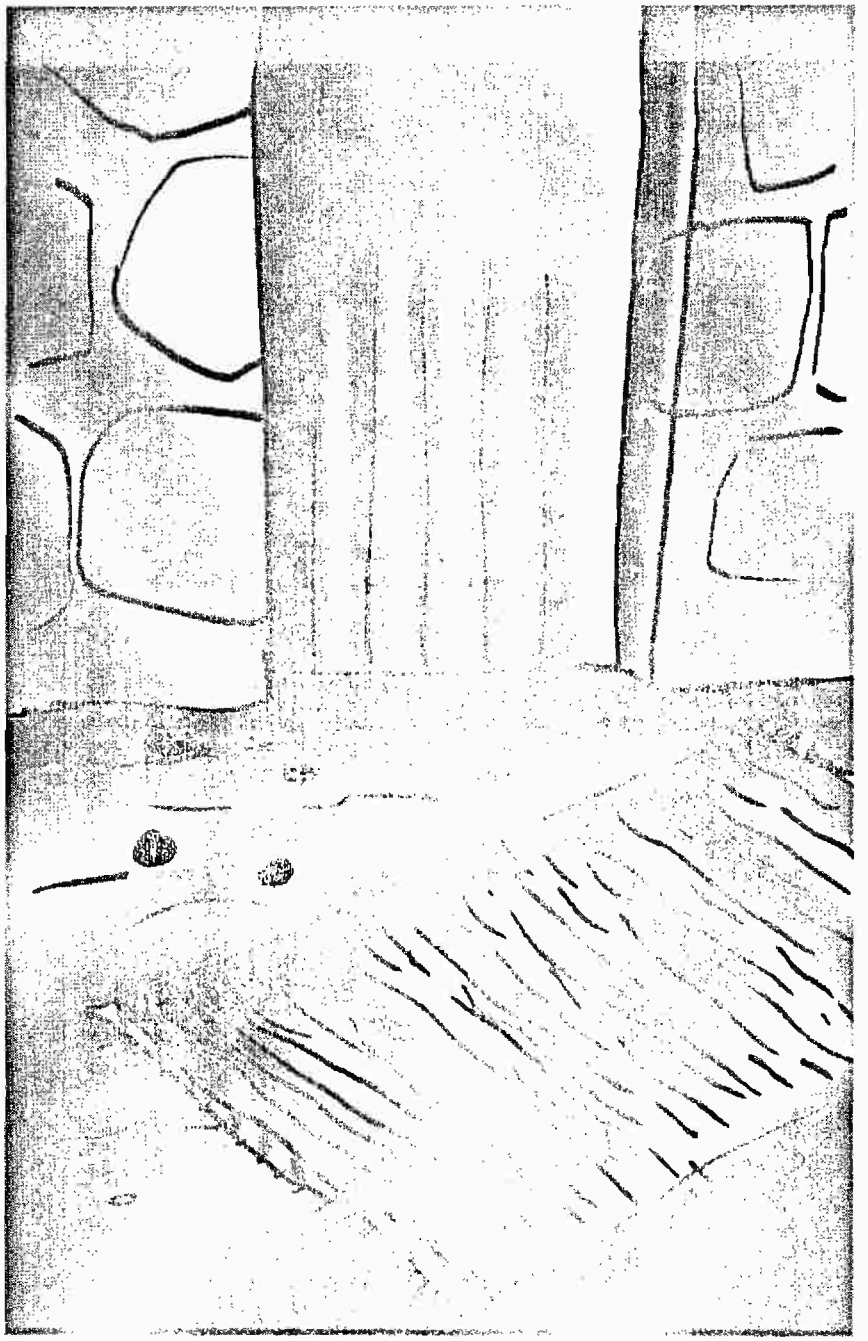

الزهـــد (٩)

يَسْتَطِيعَ أَنْ يَقُومَ إِلَى الصَّلَاةِ فِي اللَّيْلِ.

وَفِي مَرَّةٍ أُخْرَى رَأَت امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ فِرَاشَ النَّبِيِّ ﷺ وَتَأَلَّمَتْ وَذَهَبَتْ إِلَى بَيْتِهَا وَعَادَت وَمَعَهَا فِرَاشٌ جَدِيْدٌ حَشْوهُ صُوفٌ، وَلَكِنْ الرَّسُولَ ﷺ رَدَّهُ، وَلَمْ يُوَافِق عَلَى أَنْ يَنَامَ عَلَيْهِ.

الزهـــد (١١)

وَكَانَ الحَصِيرُ الَّذِي يَنَام عَلَيْهِ يَتُرك أَثَرَهُ فِي جَسَدِهِ الشريفِ.

ذَاتَ مَرةٍ دَخَلَ سَيدُنَا عُمرُ رضي الله عنه عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَرقُدُ عَلَى حَصِيْرٍ، وَقَدْ أَثَرَ الحَصِيْرُ فِي جَنْبِهِ الشريفُ، وَلَيْسَ عِنْدَهُ إِلَّا القَلِيْلُ مِنَ الشَّعِيْرِ، وَشَيءٌ

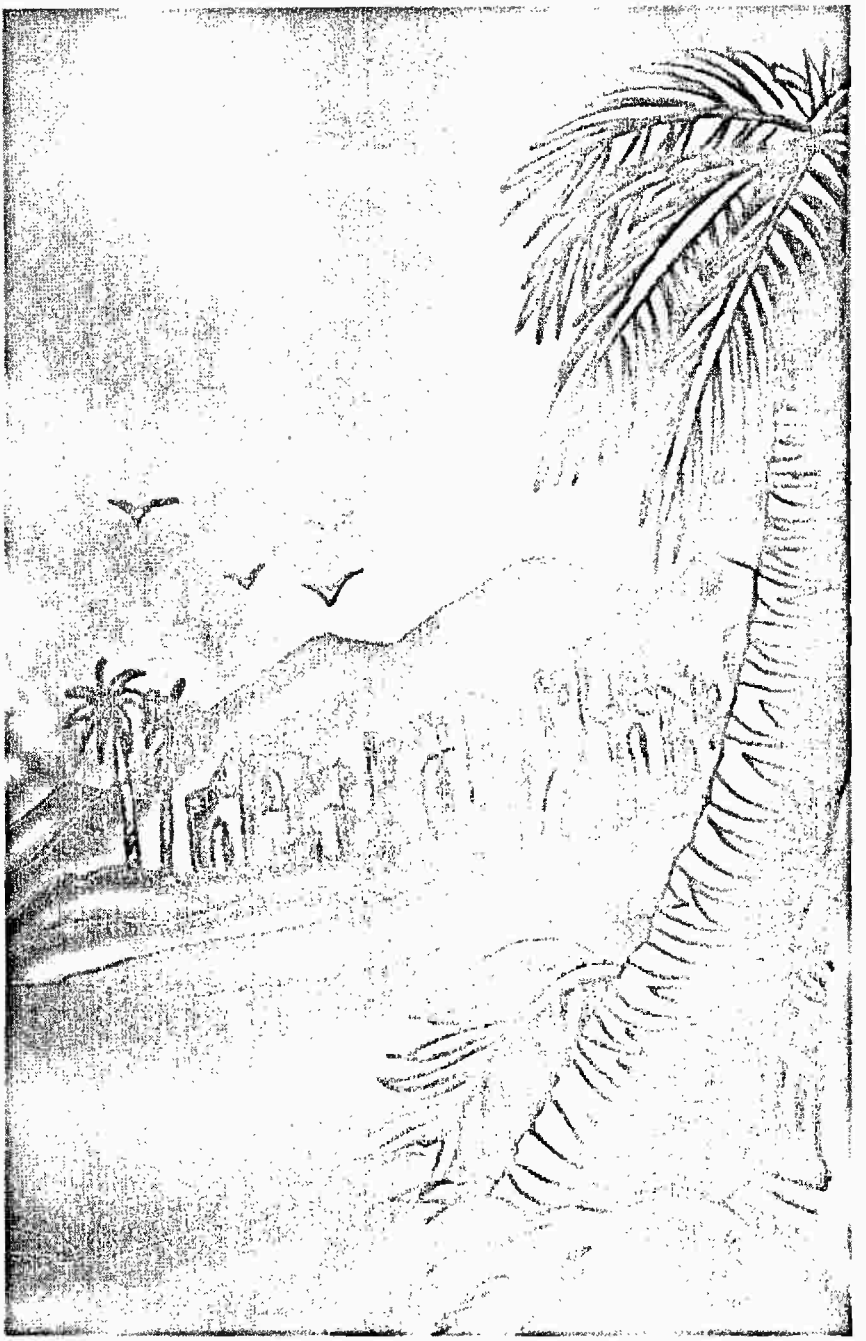

الزهـــد (١٣)

قَلِيْلٌ مِنْ نَبَاتٍ آخَرَ يَأكُلُ مِنْهُ،

فَبَكَى عُمرُ رضي الله عنه وَتَألَّمَ لِذَلِكَ .

وَقَالَ لَهُ عُمَر رضي الله عنه : أَتَنَام هَكَذَا

وَمُلُوك كِسْرَى والرُّوْم يَنَامُونَ

عَلَى الحَرِير... ؟! .

قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم لِعُمَر رضي الله عنه :

أُولَئِكَ قَومٌ عُجِّلَتْ لَهُمْ طَيِّباتهم

فِي حَيَاتِهم الدُّنْيَا، أَمَا تَرضَى أَنْ

تَكُونَ لَهُمْ الدُّنْيَا وَلَنَا الآخِرَةِ .

وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

أسئلة

١) مَاذَا كَانَ الرَّسُولُ ﷺ يأْكُلُ؟ .

٢) مَاذَا كَانَ الرَّسُولُ ﷺ يَلْبَسُ؟.

٣) عَلَى أَيِّ شَيءٍ كَانَ الرَّسُولُ ﷺ يَنَامُ ؟ .

٤)ضعْ عَلاَمَةَ(✓) أو علامة (✗):

- كَانَ الرَّسُولُ ﷺ يُوزِعُ كُلَ مَا عِنْدَهُ وَلَا يَأْكُلُ شَيْئًا ( )

- كَانَ الرَّسُولُ ﷺ يأْكُلُ القَلِيلَ ( )

- الرَّجُلُ المُسْلِمُ لَا يَلْبَسُ الحَرِيرَ ( )

- المَرأَةُ المُسْلِمَةُ تَلْبَسُ الحَرِيرَ ( )

٥) صِلْ كُلَ جُمْلَةٍ بِمَا يُنَاسِبُهَا:

نَامَ الرَّسُولُ ﷺ	خُبْزَ الشَّعِيرِ
أَكَلَ الرَّسُولُ ﷺ	عَلَى الحَصِيرِ